النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 28\10\2018 العدد (43) (الأحد الـ 22 بعد العنصرة – الأحد الـ 7 من لوقا)

اللحن: (5) – الإيوثينا: (11) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

أنظروا كيف أن المرأة كانت أفضل من رئيس المجمع، لم توقفه، لم تمسكه، لقد لمسته فقط بطرف أصابعها، وبينما جاءت بعد رئيس المجمع ذهبت صحيحة قبله. لقد طلب الطبيب إلى بيته أما هي فقد اكتفت بالاقتراب منه. إن كانت مربوطة بألمها لكنها كانت مجنّحة بإيمانها. انتبهوا كيف يعزّيها السيد " إيمانك أبرأك ". لقد قال لها هذا بعد أن جلبها إلى وسط الشعب لكي يعلّم رئيس المجمع أن يؤمن ولكي يجعل المرأة تخبر أمام كل الشعب هذا، بالاضافة إلى النعمة والفائدة التي واكبت كلماته والتي لا تقلُّ عن الصحة الجسدية. لقد أراد أن يمجّد المرأة ويصلح الآخرين لا أن يفرض نفسه وهذا واضح للسبب التالي: لأنه بدون كل ذلك كان يستحق التعجّب.

عندما وصل إلى بيت رئيس المجمع ورأى الجمع مضطرباً قال لهم " لا تبكوا، لم تمت الابنة لكنها نائمة، فضحكوا عليه " (لو 8: 52 – 53 ومتى 9: 23). أنظروا إلى الزمّارين يرثون موت الابنة والمسيح يخرجهم ويدخل معه الوالدين حتى لا يمكنهم أن ينكروا زاعمين أن الشفاء قد حصل عن طريق آخر. وقبل أن يقيم الابنة فعلاً أقامها بكلمة منه قائلاً: "لم تمت لكنها نائمة "، يفعل ذلك مرات عديدة. عند هيجان البحر زجر أولاً تلاميذه والآن، يفعل الشيء نفسه عندما يطرد الاضطراب من نفوس الحاضرين ويبيّن للحال انه يسهل عليه أن يقيم الأموات. ألم يفعل ذلك مع لعازر عندما قال " إن لعازر صديقنا قد مات". فقد أراد أن يُعلم كيف يجب علينا أن لا نخاف الموت لأن ذلك لم يكن موتاً بل هو مجرد نوم. كان ينبغي عليه أن يموت هو نفسه، ولذلك كان يهيئ تلاميذه أمام أجساد الآخرين لكي يتحمّلوا نهايته الخاصة بهدوء.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الخامس

أنتَ يا ربُّ تحفظنا وتستُرنا من هذا الجيل.

ستيخن: خلِّصني يا ربُّ، فإنَّ البارَّ قد فني.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 6: 11-18 (للأحد))

يا اخوةُ أنظروا ما أعظمَ الكتاباتِ التي كتبتُها إليكم بيدي* إنَّ كُلَّ الذينَ يُريدون أن يُرضوا بحسَبِ الجسَدِ يُلزِمونكم أن تَختَتِنوا وإنَّما ذلك لئلاَّ

يُضطهدوا من أجلِ صليبِ المسيح* لأنَّ الذينَ يَختَتِنون هُم أنفسُهم لا يحفَظون الناموسَ بل إنَّما يُريدون أن تختَتِنوا ليفتَخِروا بأجسادكم* أمَّا أنا فحاشى لي أن أفتَخِر إلاَّ بصليبِ ربِنا يسوعَ المسيحِ الذي بهِ صُلِبَ العالمُ لي وانا صُلِبتُ للعالم* لأنَّهُ في المسيحِ يسوعَ ليسَ الختانُ بشيءٍ ولا القَلَف بل الخليقةُ الجديدة* وكلُّ الذين يسلكُونَ بحسبِ هذا القانونِ فعليهم سَلامٌ ورحمةٌ وعلى إسرائيلَ الله* فلا يجلِب عليَّ أحدٌ أتعاباً فيما بعدُ فإنّي حامِلٌ في جسدي سماتِ الربِّ يسوع* نعمةُ ربّنا يسوعَ المسيحِ مع روحِكم أيُّها الإخوة. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 41-56 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسانٌ اسمهُ يايِرُسُ وهو رئيسٌ للمجمع وخرَّ عند قدمي يسوعَ وطلب إليه أن يدخل إلى بيته* لأن له ابنة وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة قد أشرفت على الموت. وبينما هو منطلق كان الجموع يزحمونه* وإن امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة وكانت قد أنفقت معيشتها كلها على الأطباء ولم يستطع أحد أن يشفيها* دنت من خلفه ومست هدب ثوبه وللوقت وقف نزف دمها* فقال يسوع من لمسني. وإذ أنكر جميعهم قال بطرس والذين معه يا معلم إن الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني* فقال يسوع إنه قد لمسني واحد. لأني علمتُ أن قوة قد خرجت مني* فلما رأت المرأة أنها لم تخْفَ جاءت مرتعدة وخرت له وأخبرت أمام كل الشعب لأية علة لمسته وكيف برئت للوقت* فقال لها ثقي يا ابنة. إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام* وفيما هو يتكلم جاء واحد من ذوي رئيس المجمع وقال له إن ابنتك قد ماتت فلا تتعب المعلم* فسمع يسوع فأجابه قائلا لاتخف. آمن فقط فتبرأ هي* ولما دخل البيت لم يدع أحدا يدخل إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبية وأمها* وكان الجميع يبكون ويلطمون عليها. فقال لهم لاتبكوا. إنها لم تمت ولكنها نائمة* فضحكوا عليه لعلمهم بأنها قد ماتت* فأمسك بيدها ونادى قائلا يا صبية قومي* فرجعت روحها وقامت في الحال فأمر أن تُعطى لتأكل. فدهش أبواها فأوصاهما أن لا يقولا لأحد ما جرى.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراءِ لخلاصنا لأنه سُرَ بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامتهِ المجيدة.

﴿ طروبارية للشهداء باللحن الرابع ﴾

شهداؤك يا ربّ بجهادهم، نالوا منك الأكاليل غير البالية يا إلهنا، لأنهم أحرزوا قوّتك فحطّموا المغتصبين، وسحقوا بأس الشياطين التي لا قوّة لها. فبتوسلاتهم أيّها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

﴿ طروبارية للبار باللحن الثامن ﴾

ظهرت أيّها اللاهج بالله استفانوس، مرشداً إلى الإيمان المستقيم، ومعلّماً لحُسن العبادة والنقاوة، يا كوكب المسكونة، وجمال رؤساء الكهنة الحكيم، وبتعاليمك أنرتَ الكلّ، يا مَعزفة الرّوح، فتشفّع إلى المسيح الإله أن يخلّص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

القداس الإلهي "الإفخارستيَّا".. (تتمة)..

ب) الاحتفال "بالسر" ("كَسْر الخبز") أو قدَّاس المؤمنين: (تتمة)..

ويتضمن قدَّاس المؤمنين أربعة أجزاء تماثل أفعال الرب الأربعة في العشاء السري ليلة خميس الأسرار، وأيضاً أثناء لقائه بالتلميذين على طريق عمواس.

1- أخذ الخبز. **2** - وشكر.

3 - وكسر. **4** - وأعطاه إلى رسله وتلاميذه.

وكلّها نراها في القداس الإلهي، كما يلي:

1- **الدورة الكبرى:** الكهنة أو الشمامسة يمرون بين المؤمنين وهم يرفعون صحفة وضع عليها الخبز والكأس وفيها خمرٌ ممزوجةٌ بالماء، ويسلّمونها إلى الأسقف الواقف في الباب الملوكي فيأخذهما إلى المائدة المقدّسة لأجل تقديمهما إلى الله.

ويمثل صعود الاكليروس إلى الهيكل، صعود المسيح ذاته إلى الجلجلة، ثمّ على الصليب الذي من خلاله وافى ملكوته. لذلك نستحضر بالصلاة كلام اللص للسيّد وهو على الصليب: "**اذكرني يا رب متى أتيت في ملكوتك**". ونقول في ذواتنا: "**اذكرنا يا رب في ملكوتك**". وهكذا يقرب المؤمنون ذواتهم "**ذبيحة حيّة مقدّسة مرضيّة عند الله**" (رومية 12: 1) متذكّرين تقدمة معلمهم السامية.

2- **الأنافورا (التقدمة):** التقدمة رئيسية في القدّاس الإلهي. وهي صلاة الشكر التي صَلاّها **المخلّص** بعد أن تناول الخبز والخمر. (ولا يزال اليهود يمارسونها، لكن من دون شكر).

هذه الصلاة يرفعها خادم القدّاس الإلهي، فيقول: "**لنجعل قلوبنا فوق**". ويردّ الشعب: "**إنها عند الرب**". ثم "لنشكرنَّ الرب". فيرتل المرتلون والشعب: "**حقٌّ وواجب**"... ويتلو ذلك حمدٌ طويل وشكرٌ طويل و"**صلاة شكر**" حارة، أعطت اسمها لكل القداس الإلهي. ونحن نميل كثيراً إلى نسيان أنّ القداس الإلهي هو أصلاً تقديم شكر لله. ونحن، خلائق الله، نتقبّل المواهب السماويَّة وقد نسهو عن "**الواهب**"، ونسهو عن شكره لمواهبه الغزيرة التي يُغدقها علينا. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الشهيد اريانوس"

دعوني أحدّثكم عن والي لم يوجد له مثيل في وحشيّته وبشاعته وقدرته على اختراع آلات ووسائل تعذيب مبتكرة، وعن عدد المسيحيّين الذين استشهدوا على يديه. إنّه آريانوس والي أنصنا (وهي منطقة في صعيد مصر) في عصر ديوقلديانوس قيصر أشهر مضطهدي المسيحيّين.

هذا الوالي العظيم في قسوته وجبروته، حوّلته النعمة الإلهيّة من ذئب متعطّش لسفك الدماء إلى حمل وديع يُساق إلى الذبح.

كان يوجد في أنصنا عازف مزمار بارع يدعى فيليمون، وكان هذا شابّاً طيّباً يحبّه الجميع. وفي نفس الوقت كان هناك شمّاس متمسّك بإيمانه هداه تفكيره إلى طريقة يتخلّص بها من محاكمة أريانوس والمثول أمامه. فقام هذا الشمّاس ويدعى أبولوتيوس وطلب من فيليمون أن يذهب إلى معبد الأوثان ليضحّي للآلهة نيابة عنه مقابل أربعة دنانير. تنكّر فيليمون في زيّ أبولوتيوس، وذهب لكي يسجد للآلهة أمام أريانوس. وهناك مسّته النعمة الإلهيّة، وإذا به يعلن إيمانه رافضاً أن يبخّر للآلهة. ففكّر أريانوس أن يُحضر فيليمون لكي يعزف بمزماره لعلّ أنغامه تردّ المسيحيّين إلى صوابهم. وبعد البحث انكشفت خطّة أبولوتيوس، فأحضروه هو الآخر أمام الوالي واعترف بإيمانه وعُذِّب الاثنان طويلاً. أخيراً أمر أريانوس أن يعلَّق فيليمون من قدميه ورأسه إلى أسفل، وأن يُضرَب بالسهام،

ودهش أريانوس حينما وجد أنّ السهام لا تؤثّر فيه، بل ترتدّ عن جسده، الأمر الذي دفع أريانوس أن يترك مكانه ويقوم ليرى بنفسه هذا الأمر العجيب. فأصابته إحدى السهام وقلعت له عينه، فتقدّم من فيليمون وهو يصرخ من الألم طالباً منه كي يشفيه. لكنّ فيليمون أوصاه أن يتوجّه بعد موته إلى قبره، ويدلك عينه من تراب القبر. أمّا أريانوس فلم يعر اهتماماً لكلام القدّيس وأمر بقطع رأس الاثنين.

وباكراً جدّاً في اليوم التالي، ذهب أريانوس سرّاً إلى حيث دُفن الشهيدان، وهناك أخذ يبكي ويطلب معونتهما، ثمّ أخذ من التراب وفرك به عينه، وفي الحال انفتحت عينه وأبصر. ومن شدّة فرحه بدأ يجول في المدينة وهو يصيح: إنّي أبصر، إنّي أبصر، أنا مسيحيّ، ومن الآن لا أعبد إلهاً آخر غير المسيح. فقبض عليه ديوقليسيانوس وعذّبه عذابات شديدة مرّة، وأخيراً أمر أن يوضع أريانوس في كيس به رمل، ويُطرح في البحر، وهكذا نال إكليل الشهادة، وكان ذلك في بداية العام 305. وهكذا أيضاً تحوّل الذئب المفترس إلى حمل وديع بنعمة وقوّة الروح القدس .

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسون ترنتيوس ونيونيلا وأولادهما السبعة – وأبينا البار استفانس الذي من دير القدّيس سابا"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن والعشرين من شهر تشرين الأول لتذكار القديسين ترنتيوس ونيونيلا وأولادهما السبعة وهم سربلس ونطاس وايّركس وثاوذولس (عبد الله)، وفوتيوس وبيلي وافنيكي، وأبينا البار استفانس الذي من دير القدّيس سابا.

الشهداء ترنتيوس ونيونيلا وأولادهما السبعة: لم يبق لنا إلا القليل القليل من سيرة هذه العائلة المباركة. فنحن لا ندري لا مكان استشهادها بالضبط، مع أن بعض المصادر يشير إلى أن العائلة سوريّة، ولا الزمان ولا الظروف التي جرى فيها. نعلم فقط، كما هو واضح من صلوات هذا اليوم، أن أفرادها اعترفوا بالرب يسوع المسيح "أمام الحكّام المردة" وجاهدوا جهادًا شرعيًّا وعانوا "العذابات المتنوعة بشجاعة" وأخمدوا "نار العذابات بندى الروح الإلهي" فأضحوا "ضحايا مقبولة وتقادم طاهرة نقيّة"، "وقد حصلوا على النهاية الخالدة التي نورها لا يعقبه ظلام".

هذا الكلام عن تلك العائلة المقدّسة عام يصحّ على كل شهيد. ولا همّ طالما أنّها "جاهدت عن الإيمان حتى الدم" وبقيت في وجدان الكنيسة مثلاً حيًّا للعائلة المسيحيّة يُحتذى به.

أبينا البار استفانس الذي من دير القدّيس سابا بالقرب من اورشليم: ولد القدّيس استفانس في بداية القرن الثامن للميلاد في قرية من قرى عسقلان الفلسطينيّة. كان يتيم الوالدين، وقد أخذه إليه عمّه زكريا الذي كا راهبًا في دير القدّيس سابا، فاقتبل الإسكيم الرهبانيّ وأقام ملتصقًا بعمّه طائعًا، سالكًا في الجهادات النسكيّة خمسة عشر عامًا. بعد ذلك غادر عمّه إلى غير مكان ليرأس أحد الأديرة، وقد عمل في دير القدّيس سابا خبّازًا فمضيفًا ثم شمّاسًا فقيّمًا على نظام الصلوات. وقد أبدى في كلّ خدمة عينّ عليها طاعة وتواضعًا ومحبّة خالصة جعلته في أعين الرهبان الباقين أقرب إلى الملاك النازل من السماء.

تقدّم القدّيس في حياة التوحّد فعاش في خلوة خمس سنوات قضاها في الصلاة المستمرّة لا يخرج إلا السبت والأحد. ثم بعد خمس عشرة سنة اقتبل بعض التلامذة. منّ عليه الله بنعمة التأثير العجائبيّ في مجرى الأحداث لخير الإخوة في الدير. عرف بيوم وفاته سلفًا. وقد رقد في العام 794م.

فبشفاعة القديسين ترنتيوس ونيونيلا وأولادهما السبعة وهم سربلس ونطاس وايّركس وثاوذولس (عبد الله)، وفوتيوس وبيلي وافنيكي، وأبينا البار استفانس الذي من دير القدّيس سابا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.